



تخطي الحواجز:

نظرات يمنية حول الإنصاف في العمل

20 مارس 2023 | الساعة الرابعة بعد الزوال

25 شخص 68% إناث و32% رجال

إبتهاال الكوماني، محامية من ذمار
د. لبني عبد العزيز، أستاذة في كلية
الاقتصاد بجامعة عدن
د. أروي الجبري، مديرة المنظمة الوطنية
للتنمية الصحية في تعز

منية ثابت، ناشطة حقوقية

عدد الحاضرات والحاضرين

الخبيرات

ميسرة النشاط

I. مقدمة من طرف منية ثابت: الفرق بين المساواة والعدالة

II. الخبيرات

د. لبنى عبد العزيز

حاصلة على دكتوراه في العلوم السياسية والاقتصادية من كلية الاقتصاد جامعة عدن، وخبيرة اقتصادية. تعمل منذ 10 سنوات محاضرة في كليات حكومية وخاصة. درست عددًا من المواضيع التي لها فيها خبرة عميقة مثل تمويل الاستثمارات، إدارة الأعمال الدولية، اقتصاد المعرفة وغيرها.

د. أروى الجبري

كانت ترأس في السابق إدارة التوعية والتثقيف الصحي بمكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة تعز، وتدير الآن المنظمة الوطنية للتنمية الصحية. لديها خبرة في الأنشطة الميدانية والتوعية في مجال الصحة العامة وتعزيز الوعي المجتمعي. تركز الدكتوراة الجبري في حياتها المهنية التي استمرت 15 سنة على التثقيف والتوعية الصحية، التواصل من أجل التنمية، التغيير الاجتماعي والسلوكي، سوء التغذية، الحوكمة وحل النزاعات، والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

المحامية ابتهاج الكوماني

هي محامية وناشطة حقوقية رائدة في محافظة ذمار، تتميز بتعاطفها القوي مع

قضايا النساء والأطفال. تشغل ابتهاج منصب مديرة للشؤون القانونية في مكتب حقوق الإنسان وضابطة قانونية في مؤسسة التنمية المستدامة بمحافظة ذمار.

نقط النقاش:

1. التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة فيما يتعلق بتحقيق المساواة بين الجنسين
2. الخطوات العملية التي يمكن اتباعها لمعالجة هذه التحديات
3. تجارب شخصية ومبادرات تم تنفيذها في اليمن لتحسين المساواة بين الجنسين في اليمن
4. كيفية ضمان استدامة هذه الخطوات العملية نحو المساواة بين الجنسين
5. التحديات والعوائق التي قد تواجه تنفيذ هذه الخطوات وكيف يمكن التغلب عليها
6. الدور الذي يمكن للأفراد والمنظمات والمجتمع ككل لدعم وتعزيز المساواة بين الجنسين في حقولهم المهنية، بما في ذلك دور حلفاء المساواة من الرجال
7. كيفية جذب المزيد من النساء للانضمام لمسارات العمل ونصائح الخبيرات

الاختلافات، ومعالجة التهميش في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، خاصة في أوقات الحرب، وكلها خطوات ضرورية. تشكل تكوين تحالفات نسائية للدفاع عن مصالحهن بشكل مستقل عن التأثير الذكوري حلاً عملياً لمعالجة التحديات المتعلقة بالنوع الاجتماعي بفعالية.

انتقلت المناقشة بعد ذلك إلى مشاركة مجموعة من المتحدثات والمتحدثين تجاربهم الشخصية والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في اليمن. أكدت الدكتورة أروى الجبري والدكتورة لبنى عبد العزيز على أهمية أن تجد المرأة نماذج أدوار تحتذي بها وتعرض مهاراتها لتسهم في المجتمع بشكل أوسع. تتضمن هذه المبادرات تدريب المسعفين والمتطوعين في المجتمع وتشجيع النساء على الابتكار. في الوقت نفسه، أشارت المحامية ابتهاج الكوماني إلى الحاجة للعزيمة والمرونة في مواجهة المقاومة المجتمعية عندما تسعى للأدوار غير التقليدية في الأكاديمية والقانون. ناقش الحضور مجموعات النساء التي تأسست خلال الحرب، والتي اتحدن لدعم النساء الأخريات وقيادة مبادرات متعددة للتغيير. بالرغم من التأويلات الخاطئة السابقة لكفاح النساء، فإن الحركات النسوية المعاصرة تحقق تأثيراً إيجابياً على المجتمع من خلال تبنيها أدواراً كانت في الماضي محتكرة أساساً للرجال.

تم التطرق أيضاً لبحث استراتيجيات متعددة لتحقيق الاستدامة في الخطوات العملية نحو تحقيق المساواة بين الجنسين. يشدد الدكتورة أروى الجبري والدكتورة لبنى عبد العزيز والمحامية ابتهاج الكوماني على أهمية تطوير التعليم للنساء والمجتمع بشكل عام. أبرزت الخبرات الحاجة

ألقى المتحدثات والمتحدثون الضوء على مجموعة واسعة من التحديات التي تواجهها المرأة اليمنية. ركزت هذه المناقشات على النظرة السائدة التي تعتبر المرأة ذات كفاءة أقل، الأمر الذي يؤدي إلى التمييز، وبشكل خاص في مكان العمل، حيث تعرقلهن سيادة الذكور والتفكير القبلي. التحيزات الاجتماعية والصراعات الجارية في اليمن غالباً ما تجعل المرأة بعيدة عن القرارات الهامة وتحول دون وصولها إلى المناصب الرئيسية. أبرزت المناقشة ضرورة زيادة الوعي وتحفيز المرأة وتوفير المزيد من الفرص لها وتوعية المجتمع بالدور الحيوي للمرأة كشريك نشط وأساسي للرجل في جميع مناحي الحياة. تتضمن الرحلة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في مختلف القطاعات توازن العمل والمسؤوليات الشخصية، ومعالجة الجهل والفقر والتمييز، وتعديل التوقعات الاجتماعية، مما يؤدي في النهاية إلى تشكيل مجتمع مرن وقادر.

عند النظر في الإجراءات العملية للتخفيف من التحديات التي تواجهها النساء اليمنيات، تم التركيز على تنفيذ أنظمة الحكم القوية، والالتزام بمبادئ العدل والمساواة، وتقديم فرص عادلة للنساء بناءً على الكفاءة. الجميع أجمعوا على أن التعليم حاسم في تغيير وجهات نظر المجتمع وصناع القرار بشأن قدرات المرأة. ظهرت الأفكار حول أن تغيير التمثيلات الإعلامية والنماذج النمطية والاحتفاء بإنجازات النساء يمكن أن يساهم في تغيير الآراء الاجتماعية بشكل أكبر. الاقتراحات تتضمن التكيف مع البنية الاجتماعية، والاستثمار في بناء قدرات المرأة، والفحص النقدي للقوانين مثل سن التقاعد التي قد تساهم في

لزيادة الوعي حول مبادئ المساواة بين الجنسين، ووضع الأولوية للمهارات والخبرات، وتعزيز فرص العمل المتساوية. هذا واقترح عقد ورش عمل وحملات لزيادة الوعي، وتوفير الدعم التعليمي، والتركيز على تنمية المهارات الشخصية والمهنية. لجعل الجهود المبذولة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين شاملة، فإن الواجهة نحو صناع القرار والإشراك المتكافئ للجنسين في هذه المبادرات يعتبر ضروريًا. تعزيز دور المنظمات والمجتمع المدني وتركيز الأولويات على تمكين المرأة من خلال مشاريع وأنشطة متعددة يعتبر أمرًا حاسمًا في تحقيق التغيير المستدام.

ناقش الجمهور بعد ذلك العقبات المحتملة والحلول في تنفيذ الخطوات العملية نحو تحقيق المساواة بين الجنسين. تشمل القضايا الرئيسية ضعف الوعي حول حقوق المرأة، والنظرة الثقافية التقليدية، وعدم تنفيذ القوانين بشكل فعال، والتحديات المرتبطة بالتمويل. تشمل الحلول المقترحة تعزيز الوعي العام، تقوية القوانين واللوائح، وتعزيز المشاركة السياسية والاقتصادية للنساء، مع التركيز على النساء الريفيات وذوات الإعاقة، ومحاربة كافة أشكال العنف ضد النساء، وتعزيز التعليم، وتوفير دعم متطور في مجالات مثل الرعاية الصحية، والتدريب المهني، وفرص العمل. بالإضافة إلى ذلك، التزام صارم بتطبيق القوانين دون التساهل مع انتهاكات حقوق النساء وتسليط الضوء على المعاناة التي يتعرض لها النساء خلال الحروب يبرز أهمية الجهد الجماعي في تحقيق خطوات مستدامة نحو المساواة بين الجنسين.

في ختام تعليقاتهن، قدمت الدكتورة أروى الجبري والدكتورة لبنى عبد العزيز والمحامية ابتهاج الكوماني إرشادات بعض النصائح المهنية لتشجيع

المزيد من النساء على دخول المجالات المهنية. شددت كل خبيرة على أهمية التعليم، وبناء الثقة بالنفس، والاستعداد الشخصي من خلال التعلم المستمر، والأمل، والطموح. التمييز بين السلوكيات الأخلاقية وغير الأخلاقية، ومواكبة التطورات في الصناعة، وعرض قوة النساء وشجاعتهم، وتعزيز الثقة بالنفس، كل ذلك يساهم في بيئة تعزز التمكين. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الخبرات الضوء على أهمية التضامن بين النساء ودعم بعضهن البعض في التغلب على التحديات وعرض قوة وفطنة المرأة في المجال المهني. عندما يتبوأ النساء الناجحات موقع القيادة، فإنهن يشكلن مثالاً ومصدر إلهام للنساء الأخريات. بهذا الشكل، يتسنى استقطاب المزيد من النساء للمشاركة في هذه المجالات وبدء عملية التغيير.

1. التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة فيما يتعلق بتحقيق المساواة بين الجنسين

د. أروى الجبري:

يوجد العديد من التحديات، أولاً، النظرة المتدنية للمرأة العاملة والتي تشكل تحدياً كبيراً. ثانياً، الهيمنة الذكورية من قبل الزملاء في العمل والأسرة، بالإضافة إلى عدم منح صلاحيات كافية في العمل لاتخاذ قرارات مصلحة العمل، خصوصاً إذا كانت تحت إدارة ذكور. أيضاً، لا يتم إدارة المؤسسات بنظام مؤسسي، وغالبية القرارات التي تتخذ تكون في مجالس القات، والتي تتألف بشكل رئيسي من الرجال، حيث لا يمكن للمرأة حضورها، وهذا يعتبر سبباً رئيسياً.

تتعرض المرأة للتمييز من الحصول على المناصب المهمة من قبل الرجال، حتى إذا كانت المرأة أكثر كفاءة ومؤهلة. بالإضافة إلى ذلك، الأسرة والعادات والتقاليد تحدد موقع الذكر والأنثى في العمل وليس العلم والكفاءة. وعدم تشجيع الأنثى وثقتها من قبل الأسرة، والنزاعات الموجودة في اليمن، خاصة في تعز، وعدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب يعتبران التحدي الكبير خلال هذه الفترة. لقد أصبح ظلم المرأة كبيراً، خاصة تجاه المرأة المهمشة، التي تعاني من العديد من المشكلات. وقد حدثت العديد من الانتهاكات للسيدات في تعز، مثل التهديد والاعتداء، وهم ذوات قوة مجتمعية وتأثير.

د. لبنى عبد العزيز:

اليمن لا تزال بحاجة إلى رفع الوعي وتحفيز الكادر النسوي نحو الوصول إلى الموارد الاقتصادية وصناعة القرار من خلال سلسلة من العمليات التنموية والاقتصادية، ورفع الوعي في المجتمع. الظروف الحربية قد أدت إلى تراجع دور المرأة بشكل عام في جميع المجالات، بالإضافة إلى سيادة الفكر القبلي على المجتمع اليمني، وتم تهميش دور المرأة رغم وجود المعاهدات والاتفاقيات والنصوص القانونية التي تكفل المساواة بين الجنسين. ورغم ذلك، تواجه النساء العديد من التحديات في العمل، بصفتي دكتورة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، سأذكر بعضها.

إحدى التحديات هو قلة فرص المرأة في الحصول على مناصب قيادية مقارنة بالرجل. في عام 2010، كانت هناك أربعة أقسام في الكلية، وللأسف، كانت هناك امرأة واحدة فقط تشغل منصب رئيس لقسم الاقتصاد السياحي، والذي يعتبر من الأقسام المهمشة في الكلية. ورغم ذلك، قدمت الدكتورة سهام العديد من الخطط لإحياء هذا القسم وجذب المدرسين والطلاب. أعلى منصب حصلت عليه المرأة في الكلية هو منصب عميد كلية الاقتصاد ومنصب نائب العميد للشؤون الأكاديمية بعد أن شغلت منصب رئيس قسم المالية والمصرفية، بالإضافة إلى الدكتورة بثينة السقاف التي حصلت حالياً على منصب عميد كلية

المالية والمصرفية في جامعة لحج، وهذا يثبت قدرة المرأة على القيادة وإبداعها في إدارتها.

ومن بين المعاناة الأكثر بروزًا، هو صعوبة الحصول على المنح والابتعاث الخارجي، حيث يتم تفضيل الرجال في الكادر الأكاديمي. ورغم ذلك، نجد الكثير من المعوقات أمام عمل المرأة وتوليها بعض الأقسام، نظرًا للتفكير المحدود لبعض الذكور ورفضهم للأمر الواقع الذي يجعل المرأة الرئيس والمدير. بعض الأفكار القبلية تعيق وتهمش المرأة في حياتها العملية، ولكن هذا لا يعني أننا نستسلم لفرض الأمر الواقع علينا. يجب أن نقف صفاً واحداً ونظهر مواهبنا وقدرتنا على تولي المناصب، ليس فقط منصب العميد والنائب، ويجب أن يكون طموح المرأة لا يتوقف عند حد معين.

تغيير أو تعديل نظرة الرجل للمرأة وتنفيذ مبدأ المشاركة في كل جوانب الحياة، أصبحت دور المرأة محصورة في أضيق الحدود بفعل تطبيق مفهوم العيب بحسب العرف القبلي. هذا بالدور الآخر، يقيد دور المرأة إلى البيت والأسرة فقط، مع تجاهل باقي الجوانب رغم قدرتها على الإبداع والابتكار والإبداع.

الإسلام غالباً ما يبرز دور المرأة، حيث أصبحت نموذجاً للتربية الناجحة، والمعلمة، والمُلهمة، والاقتصادية في شؤون الأسرة والمجتمع. بالتالي، يتعين على النساء التسلح بالعلم والمثابرة والاجتهاد.

تتواجد العديد من التحديات والعوائق، بداية من الواقع المعاكس والنظرات المجتمعية المعيقة، وصولاً إلى العرف القبلي الذي اجتاحت العقول بفعل التراكمات المتوارثة والثقافة السابقة. هذا أدى إلى عدم توفير الفرص

الكافية للمرأة لإبراز دورها وقدرتها المعرفية والعملية. من جهة أخرى، الحروب والوضع الحالي للبلاد، بالإضافة إلى ضعف الاقتصاد والتعليم، ساهم كثيرًا في تراجع دور المرأة وعرقلة العديد من الجهود التي تسعى وتطمح لتحقيقها.

من الممكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال تشجيع المرأة وتحفيزها وتدريبها وتعزيز خبراتها وإمكاناتها وتعليمها، فهي قادرة على التغاين والإنتاج، بالإضافة إلى توعية المجتمع بأن المرأة لديها دور فعال وهام، وهي شريكة للرجل. يجب على الجميع أن يدركوا أن المرأة هي تاريخ عطاء.

المحامية ابتهاج الكوماني:

تواجه المرأة قدرًا هائلًا من الضغوط والتوقعات المجتمعية بشكل قد يجعل فرصتها في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية تحديًا يكاد يكون من المستحيلات الرفض في العمل قد لا يتقبل صاحب العمل توظيف المرأة ظناً منه أقل كفاءة أو مسؤولية من الرجل وهذه النظرة التهميشية للمرأة سببت لها تراجعًا في ميادين العمل وصعبت عليها الطريق، كما أن بعض الأشخاص يرفضون توظيف المرأة التي لها أطفال أو مسؤوليات منزلية بسبب فكرة عدم قدرتها على الموازنة بين العمل والمسؤوليات الأخرى فقد تتعاسف وتبدأ بتقديم الأعذار. التفريق بين الجنسين في العمل نظرة المجتمع للمرأة العاملة العادات والتقاليد عندما نتعرض للتحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة يبرز أمامنا عدة عوامل تستند إلى ثقافة وفكر يتعاملان مع المرأة ككائن ليس أدنى من الرجل

قدرة وحسب، بل إن هنالك العديد من الأعمال التي لا تناسبها.

إن مجمل التحديات التي تواجه المرأة اليمنية كثيرة وعديدة كال فقر والجهل والتعصب، والبطالة، وظروف الحرمان يجب أن يتم العمل من منظور تنموي وبتعاون كامل من كافة الجهات القيادية وصناع القرار ومؤسسات المجتمع المدني لمعالجة تلك التحديات كافة، وتوسيع الدور التنموي للمرأة داخل المجتمع، وعليه بإمكان المرأة النهوض

بشكل أكثر فاعلية وتأثيرًا إذا ما أُعدت بصورة صحيحة للقيام بدورها المناط بها، لأجل المساهمة في بناء المجتمع بشكل قوي قادر على معايشة الواقع والعصر في كل حال.

الجمهور:

- إحدى المشاكل تكمن في عدم اعتراف المجتمع بدور المرأة وقدرتها على اتخاذ القرارات أو إدارة المناصب الكبيرة التي تتطلب اتخاذ القرارات وما شابه ذلك.

د. أروى الجبري:

- المجموعات النسوية الموجودة في مسارات السلام العليا يجب أن تضع ضمن أجندتها موضوع رفع الوعي المجتمعي والدولي حول أهمية مشاركة النساء وكفاءتهن"

- كانت هناك مطالبات بتعديل النص القانوني الخاص بسن التقاعد، فالمرأة تتقاعد عن العمل قبل الرجل. إلى أين وصلنا بهذه المطالبات اليوم؟

- وضع التغيير وإصلاح دور المرأة ليس دورًا أحادي القطب، ومن أجل الوصول إلى عملية المساواة أو العدالة، لا بد من إعادة النظر في الهيكل المجتمعي وإعادة ترتيبه أو تنظيمه، حتى يتمكن من استيعاب وجود المرأة في الحياة العامة. كما يجب رفع قدرات النساء حتى تصبح قادرة على مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع ككل، ويجب المطالبة بإشراك النساء على طاولة الحوار أو الجوانب المختلفة من المجالات. ومع ذلك، هناك ضعف أساسي في الكوادر النسائية الموجودة التي لا تساعدها في تولى هذه المناصب، وهناك أيضًا نظرة عكسية بحيث يكون هناك نساء لديهن القدرة والكفاءة، ولكن المجتمع لا يقبلهن، لذلك يجب العمل على المستويين المجتمعي والفردى الخاص بالنساء، حتى لا يكون هناك عذر للمجتمع أو للنساء.

- القرارات الأممية وخاصة القرار 1325 جاءت لحماية المرأة ومشاركتها وإدماجها خاصة في فترة الحرب، ومع ذلك، ما يزال

تفعيل نظام الحكم الرشيد ومبدأ العدالة والمساواة، وكذلك مبدأ الثواب والعقاب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، بالإضافة إلى وضع إعلانات للوظائف القيادية المتخصصة أو المميزة، ويتم إجراء المقابلات من قبل أشخاص محايدون الذين يختارون الأفضل بحسب الكفاءة والعلم. يجب توعية المجتمع ومتخذي القرار في القيادات للمؤسسات والهيئات بأن المرأة قوية وذات كفاءة ولديها مهارات وصفات ومميزات تمكنها من النجاح بقوة. يجب أيضًا إبراز مواقف وأعمال النساء بشفافية ودون المجاملة أو الوساطة. بسبب وجود العديد من المشكلات لم يتم التمكن من التغلب على جميع هذه التحديات، وذلك بسبب قلة الوعي من الإدارة السابقة وبعض الزملاء. ولأني كنت قوية وصريحة وشجاعة. ولا أخاف وأعمل ذلك لوجه الله ولمصلحة العمل.

الجمهور:

- محاولة تغيير النظرة النمطية الدونية للمرأة حتى على مستوى الدعاية والإعلان والمسلسلات التي تختزل دور المرأة كشخص تابع غير قادر على اتخاذ القرار"

- أحد الحلول في يد الإعلام بكافة أشكاله لتغيير نظرة المجتمع للمرأة وأن المجتمع لن يكون فاعلاً إلا بمشاركة أفرادهم جميعاً، رجالاً ونساءً، كلاً بحسب كفاءته وخبرته"

- أيضا على النساء الاستمرارية والنضال المستمر وعدم اليأس لتثبيت حقوقهن"

الأمر في اليمن يعاني من التهميش لتنفيذ هذا القرار، وخاصة في هذه الفترة.

- يجب وضع آلية لتشكيل تحالف نسوي لدعم قضايا النساء والمساندة، وعدم الخوف من تسلط الرجال أو اللجوء إليهم.

3. تجارب شخصية ومبادرات تم تنفيذها في اليمن لتحسين المساواة بين الجنسين في اليمن

د. أروى الجبري:

قمتُ بتدريب (400) مسعفاً ومسعفة للمساعدة في إنقاذ الأرواح، وخاصةً في ظلّ الاحتياج المتزايد الذي تعاني منه تعز. كما قمتُ بتدريب (4000) متطوعة مجتمعية في (17) مديريةية للتوعية والتثقيف وتغيير السلوكيات المجتمعية. وفي اعتقادي، لا بد لكل فتاة أو امرأة أن تجد قدوةً لها في جميع نواحي الحياة، سواء كانت عمليةً أو علميةً أو دينيةً، المهمُّ أن يكون لها حضورٌ وثقافةٌ، وتكون شخصيةً قياديةً ذات تأثيرٍ في المجتمع. ولا بد من إنشاء حصلتُ على درجةِ الدكتوراةِ بامتياز مع مرتبةِ الشرف، وأنا أعتبرُ أصغرَ دكتورةٍ في كليتي سنًا، ولن أتوقف عن ذلك، ولدي المزيد وأشجّع جميع النساء بأن تطمحَ وتنجزَ وتبحثَ عن مكنوناتها الداخلية، وتبدع وتبتكر فالمرأة لديها كل جديد.

المحامية ابتهاج الكوماني:

درست في كلية الشريعة والقانون، وكان حينها هنالك رفض مجتمعي لهذا المجال، كنت أنا وطالبة واحدة مع ٦٠ طالبًا بعد ذلك دخلت أروقة المحاكم، وكان ذلك بمثابة خطوة غير مستحسنة من قبل مجتمع قبلي ثم دخلت المجال الحقوقي وأثبتت أن المرأة قادرة أن تنتزع حقها، حتى لو كان المجتمع ضدها فهو لن يجد بعد ذلك إلا أن يرضخ أمامها وعليها الإصرار والمواصلة وعدم التوقف.

الجمهور:

سابقاً، لم يكن هناك توحيد جهود العمل النسائي، ولكن منذ بداية الحرب ظهرت العديد

أماكن خاصة وموثوقة للنساء للإشراف على تدريبهنّ بالأعمال المختلفة وإتاحة فرص العمل الطوعي، حتى تستطيع المرأة تحمل المسؤولية وخدمة مجتمعهما، وهو الأساس للعمل والولاء وخدمة الوطن، وليس فقط العمل بمقابلٍ مالي، فقد يكون سبباً في استغلال النساء والفتيات. ويجب إظهار أعمال النساء عبر وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يتيح فرصاً للتعرف على بعض النساء الرائدات، ويكّن قدوةً لغيرهن.

د. لبنى عبد العزيز:

من التكتلات والتجمعات التي عملت على تجميع النساء، مثل التضامن النسوي والتوافق النسوي وهذه المنصة واللجنة الوطنية للمرأة. هناك حرب ممنهجة ضد هذه المؤسسات النسوية حتى يتم إزالتها، وعلى الرغم من ذلك، فقد أسفرت الحرب عن وجود رجال وقيادات يناصرون قضايا المرأة.

كان نضال المرأة في السابق يعتبر عداءً ضد الرجل، ولكن في مرحلة الحرب تغيرت الموازين وأثبتت الحركات النسوية جدارتها وظهرت الكفاءات والكوادر التي كانت حكرًا على الرجال فقط، ولكن الآن أصبحت المرأة تتواجد فيها.

4. كيفية ضمان استدامة هذه الخطوات العملية نحو المساواة بين الجنسين

د. أروى الجبري:

التركيز على تنمية قدرات المرأة في كافة المجالات وتمكين النساء وبتثالثة لديهن من خلال تعليمهن والسماح لهن باختيار المهن والحرف والتخصص الذي تقوم المرأة باختياره لنفسها لأنها وحدها لا سواها من تعرف ما هي قدراتها وما هو مناسب لها.

تدخل منظمات المجتمع المدني وكل تكتل يهتم بشأن المرأة لدعم ومساندة النساء من خلال تنمية مهاراتهم وإشراكهن في كافة المشاريع والمبادرات والسماع لأفكارهن وتنفيذ أنشطة متنوعة خاصة بالنساء مما يضمن حقهن وتفاعلهن مع حركة المجتمع والحياة.

الجمهور:

- أكثر ما يمكن أن يعزز العدالة والمساواة للمرأة اليمنية ويجعلها ثقافة مجتمعية هو تطبيق القانون والالتزام به من قبل المنفذين، فتنفيذ القانون يحدث تغييراً كبيراً ويعزز الوعي والتوعية بحقوق المرأة التي يتم العمل عليها في الحملات التوعوية والمبادرات من قبل النساء والرجال والنشطاء.

- التسلط الذكوري يؤدي إلى تهيمش دور المرأة في الأوقات السلمية والحربية وفي جميع المجالات، بما في ذلك المنزل، وهذا يعني أنه يجب نشر الوعي وتقليل الفجوة والعمل على دعم قضايا النساء والوقوف معهن والتعرف على قضاياهن وعدم الصمت.

يجب تشجيع الفتيات على التعليم، وتوعية الأسر بأهمية تبني مبدأ المساواة بين الجنسين، ووضع قوانين تقلل من الفوارق بين الجنسين وتفعيلها، والاعتماد على المؤهل والكفاءة وسنوات الخبرة، وتحقيق المساواة أمام القانون والحصول على الترقيات بالتساوي، وعمل ورشات توعية لنشر مبدأ المساواة بين الجنسين خاصة لدى متخذي القرار وتطبيق التدوير الوظيفي في جميع المجالات، وتمكين المرأة من مناصب صنع القرار، وتفعيل دور المنظمات والمجتمع المدني في نشر التوعية، وإصدار قرارات وتعديد النساء بالشؤون القانونية والسلطة المحلية وتعيينهم في مناصب رفيعة المستوى لتمكينهن من تولى المسؤوليات والحيلولة دون التلاعب أو التغيير الذاتي.

د. لبنى عبد العزيز:

يجب التركيز على دور المرأة في جميع المجالات وخاصة الجانب الاقتصادي، ورفع الوعي على المستوى المجتمعي من خلال الدورات والإعلام واللقاءات والخطابات والضغط على أصحاب القرار لضرورة مشاركة المرأة وتمكينها في جميع المجالات وخاصة في الجانب الاقتصادي، وعدم احتكاره للرجال فقط، وتحقيق العدالة في مختلف المجالات وجوانب الحياة، ويجب أن يكون هناك وعي في المجتمع بأهمية دور المرأة وتأثيرها الإيجابي.

المحامية ابتهاج الكوماني:

الجمهور:

- قلة وعي المرأة بحقوقها تجعلها تتنازل عنها في العمل لإرضاء المجتمع الذكوري.
- كما أن حضانة أطفال النساء العاملات في القانون يفترض وجودها في المرافق إذا كان عددهن كبيرًا، لكن للأسف لم يُطبَّق هذا القانون، كما أن القانون لا ينطبق على الأعمال الخاصة.
- الوضع الاقتصادي المتدهور يشكل عائقًا أمام المرأة للتطوع، بالإضافة إلى عدم وجود الحرية الكافية للنساء في التنقل والاتصالات والتواصل.
- التحدث عن المساواة في العمل صعب جدًا دون الحديث عن العدالة داخل الأسرة نفسها، إذ يُنظر إلى عمل المرأة بشكل ثانوي غالبًا بالنسبة للمجتمع اليمني، من حيث أولوياتها.
- يجب أن يكون العدل للمرأة ثقافيًا وهيكلًا من خلال تفعيل القوانين أو إيجاد قوانين خاصة تنصف النساء، سواء في العمل أو في حياتها الشخصية، وإذا كان صانعو القرار ومن هم على رأس الهرم في السلطات المحلية يساندون المرأة بالقول فقط لأجل البريجاندا الإعلامية أو المنظمات فقط، فلا يوجد احترام حقيقي للمرأة.
- ذات مرة دخلتُ إلى مكتب أحد صانعي القرار في محافظة حضرموت، أنا وزميلتي، لأجل عملٍ. نادانا صانع القرار هذا

- (بالرواعي)، والراعية تُقال للمرأة في الأرياف بحكم أنها ترعى الغنم وكذا. وهذا يعني أنّ في اللاوعي الجماعي هناك احتقارًا للمرأة. يجب إعادة الاعتبار للمرأة من ناحية العادات والتقاليد (ثقافياً) من خلال التوعية من قبل مبادرات أو مؤسسات نسوية. نحن نحتاج إلى أن نضع أيدينا ببعض كنساءٍ حتى ننتزع حقوقنا.
- تواجه المرأة الريفية في اليمن العزلة في المنازل والمزارع، وتحرم من الخدمات الأساسية، وتنتهك معظم حقوقها، فكيف يمكن تحريرها وتمكينها في مختلف المجالات؟
- تعيش المرأة الريفية في اليمن معزولةً في المنزل والمزرعة ومحرومةً من أدنى الخدمات الأساسية وتنتهك معظم حقوقها، كيف يمكن إخراج النساء في الأرياف من عزلتهنّ وتمكينهنّ في مختلف مجالات الحياة؟
- يعتبر المجتمع الدور الأساسي للمرأة في المنزل والدور الثانوي في العمل، لذلك لا تتلقّى المرأة الشكر والتقدير المناسب. فقد قمتُ مؤخرًا بنشر دراسة حول دمج المعاقات، وحتى الآن تُمارس بعض الأسر ضد الفتيات ذوات الإعاقة تمييزًا يزيد من معاناتهن. تتمكن الأسرة من تجاوز الأمر عندما يكون المعاق ذكراً. تجد بعض الأسر شيئاً من الصعوبة عندما تكون المعاقة فتاة، فكيف يمكن إدماجها في المجتمع من حيث التعليم والحصول على فرصة

عمل؟ وضع المرأة بشكل عام في الكثیر من الصعوبات، ما بال المرأة ذات الإعاقة.

- المشاركة السياسية للمرأة في اليمن لا تزال ضعيفة ومحدودة، وتحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع والتوعية، وذلك من خلال توفير المساواة في الفرص وتعزيز مشاركة المرأة في جميع المجالات بما في ذلك الحياة السياسية والعامّة.

- يجب تحسين الوضع الاقتصادي للنساء في اليمن عمومًا وخاصة في المناطق الريفية، وذلك من خلال توفير فرص العمل وتعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية والتدريب المهني وتحسين جودة المنتجات الزراعية.

- يجب توفير الدعم والرعاية الصحية للنساء في اليمن، والتحسين من جودة الرعاية الصحية المتاحة لهن. كما يجب زيادة الوعي بالمشاكل الصحية التي تؤثر على النساء في اليمن وتوفير الدعم اللازم لهن للتعامل مع هذه المشاكل.

- يجب مكافحة جميع أشكال العنف ضد النساء في اليمن، بما في ذلك العنف الأسري والعنف الجنسي والزواج المبكر والإجباري وغيرها من أشكال العنف. ويجب تشديد العقوبات على مرتكبي هذه الأعمال التي تعتبر جريمة.

- يجب تعزيز التعليم للنساء في اليمن، وتوفير فرص الدراسة والتعلم والتدريب

المهني، وزيادة الوعي بأهمية التعليم ودوره في تحسين وضع المرأة في المجتمع.

- يجب تحسين وتطوير القوانين واللوائح التي تتعلق بحقوق النساء في اليمن، وضمان تطبيقها بشكل فعال وعدم التسامح مع أي انتهاكات لحقوق النساء.

- لدينا مشكلة مستمرة منذ عام 2014 بسبب الحرب، وهي توقف عمل مجلس النواب حتى الآن، وهذا يؤثر على المنظومة القانونية وعدم قدرتنا على تعديل، أو حذف، أو إضافة، أو اتخاذ أي إجراء قانوني.

- المرأة الريفية هي من أكثر الفئات المجتمعية المحرومة من أبسط الحقوق، وما زالت معزولة تمامًا، ولا تتلقى أي نوع من التوعية. أطلب من النساء الفاعلات الاهتمام بهذه الشريحة وتضاف إلى هذه المبادرة، وخاصة تعليم الفتاة الريفية.

- هناك تحيز لقضايا المرأة، ولا يتم التعامل معها بالشكل الصحيح، تحت مبرر وجود ما هو أهم من الاهتمام بتواجد النساء أو التعبير عن حقوقهن. تعاني النساء كثيرًا، خاصة بعد وفاة العائل الرئيسي للأسرة، فتتحمل عبء إعالة الأسرة. ويمارس بعض الأشخاص عدم الاهتمام بهن ورفض التعامل مع هذه القضايا تحت مبدأ ليس الوقت الآن لمثل هذه القضايا أو دور المرأة في فترة الحرب، وسيتم ذلك في فترة ما بعد الحرب أو في مرحلة التعافي. فكيف يمكن تسليط الضوء على قضايا المرأة؟

6. الدور الذي يمكن للأفراد والمنظمات والمجتمع ككل لدعم وتعزيز المساواة بين الجنسين في حقوقهم المهنية، بما في ذلك دور حلفاء المساواة من الرجال

الجمهور:

الخطاب العقلاني المتوازن يحقق العدالة لحقوق المرأة ويمنع التصادم مع الرجل، لأنه لا يؤدي إلى حل.

غالبًا ما يتم توجيه رسائل وقضايا المرأة للمجتمع الذكوري، ولكن الأهم هو توجيهها للمرأة نفسها، فالأم هي من ترسخ حقوق المرأة في أبنائها وبناتها، وقد يكون الرجل أكثر قابلية للتفاعل والاهتمام بالمساواة من المرأة في بعض الأحيان.

نحن في بلد يسوده تسلط للمتشددين دينيًا، ويمارسون الضغط السياسي ضد النساء. أقترح وضع آليات دولية عبر مجالس التفاوض من أجل السلام، للضغط للحصول على منافع لنساء اليمن في جميع أرجاء اليمن دون استثناء.

إذا تعاون الرجل مع المرأة، ستكون في قمة إبداعاتها لأنها ستجد دعمًا من حولها.

لدعم المرأة ومساعدتها، يجب تغيير نظرة المجتمع ككل لأن الرجل جاء من بيئة ليست محفزة للنساء، ولذلك يجب أن يكون الوعي متواجد لدى جميع فئات المجتمع: الرجال والشباب والنساء، وحتى الأطفال في المدارس.

الإعلام له دور مهم جدًا، ولذلك يجب العمل مع الصحفيين والصحفيات واستخدام أشكال مختلفة لتوصيل فكرة العدالة والمساواة.

يجب أن يكون هناك مصداقية لدى المنظمات الدولية والمحلية في العمل فعليًا لحماية النساء، وخاصة المستقلات سياسيًا والنسويات، حيث لا يحمي مثل هؤلاء النساء أحد سوى المجتمع المدني إذا صدق في العمل من أجل تحقيق أهدافه.

يتكاتفن ويناصرن بعضهن البعض من أجل أن يصلن إلى أعلى المراتب ويثبتن أنهن مستحقات وجديرات بتلك المناصب. وأن المرأة قوة وفكر لا يستهان بهما.

المحامية ابتهاج الكوماني: من خلال مساندة المرأة للمرأة، أن تؤمن امرأة واحدة بحقها هو بمثابة تغيير للعديد من حياة ومستقبل النساء عندما تجد النساء أمامهن امرأة ناجحة مستمرة مواصلة لتحقيق ذاتها مهما كانت المعوقات هو دافع لتكرار النموذج وبذلك ستتحقق الخطوة من جذب النساء لمعرفة حقوقهن.

د. أروى الجبري: يجب أن تحصن الفتيات أنفسهن بالعلم ثم العلم، والتفرقة بين الصحيح والخاطئ، وتكون مواكبة لكل ما هو جديد خاصة في مجال تخصصها حتى تكون مميزة، وأن تتحلى بالقوة والشجاعة والسمعة الطيبة وتكون مقبولة اجتماعيًا.

د. لبنى عبد العزيز: في النهاية، رسالتي لجميع الفتيات هي أن يتسلحن بالعلم والمعرفة والأمل والطموح والثقة بالنفس، وأن يثقن بأنهن قادرات على أن يعملن ما يستطيع الرجل عمله، وأنهن جاهزات لأن يشغلن أعلى المناصب وأن